لا يحتملها هذا الشرح والاختصار اولى وقول المولف
لابد يحصي اي يضبط ما جنوت اي ما اكتسبت من قول
او فعل او اعتقاد او عزم او تقرير وقوله ويكتب اي
تكتبه الملائكة الموكلون تكتب ما ضبط عليك ثم
اشار المولف رحمه الله تعالى فقال

والليل فاعلم والنهار كلاهما ۞ انفاسنا بهما تعد وتحسب

قوله والليل فاعلم انه من خصايص اهل الارض فيكتب
على اهله ما صدر فيه وهل الليل في السما كما هو في
الارض ام في الارض فقط الجواب كما قال ابن حجر الذي
دلت عليه الايات القرانية انه من خصايص اهل الارض
لانه سبحانه وتعالى من علينا به راحة لنا ليحصل
نتعب ونحو خلاف اهل السما واما معنى قوله
تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون اي انهم
دايمون على ذلك فكني به عن الدوام واما
وقوع المعراج انما هو بالنسبة لاهل الارض وقوله
انفاسنا اي معاشر الادميين كبيرا كان او صغيرا
مسلما كان او كافرا ذكرا كان او انثى حرا كان او رقيقا
وقوله بهما اي بالليل والنهار وقوله تعد وتحسب
اي لم يترك منها شي قل او جل ثم اشار المولف
رحمه الله تعالى فقال

لم ينسه ملكان حين نسيته ۞ بل اثبتاه وانت لاه تلعب

قوله

قوله لم ينسه الملكان اي الموكلون بك وقوله حين نسيته
اي لم تذكره وقوله بل اثبتاه اي كتباه والكتب حقيقي
بالة وقرطاس ومداد وهو يعلمها سبحانه وتعالى حملا
للنصوص على ظواهرها ففي حديث معاذ بن جبل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لطف
الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين
وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والمراد بالناجذين
هما اخر الاضراس الايمن والايسر وقيل محلهما من
الانسان عاتقاه وقيل ذقنه وقيل اسفنيه وقيل عنفقته
وقيل غير ذلك وملك الحسنات من ناحية اليمين
امين على كاتب السيئات من ناحية اليسار فان مشى
كان احدهما امامه والاخر خلفه وان قعد كان احدهما
عن يمينه والاخر عن يساره وان رقد كان احدهما
عند راسه والاخر عند رجليه كما روي عن مجاهد انهما
لا يفارقانه ما دام حيا وقيل لكل يوم وليلة ملكان
يتعاقبان عند صلاة العصر وعند صلاة الصبح
ويورخون ما يكتبون من اعمال العباد بالايام والجمع
والاشهر والاعوام والاماكن لم يتركوا شيا من
مباح وغيره وقال في فتح الرحمن واختلف هل
يكتب المباح اولا فقال مالك يكتب عليه كل شي حتى
انينه في مرضه وهو ظاهر قوله سبحانه وتعالى

Copyright © King Saud University